

تفسير البغوي

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا

قوله عز وجل : (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا

مستورا) يحجب قلوبهم عن فهمه والانتفاع به . قال قتادة : هو الأكنة والمستور بمعنى

الساتر كقوله : " إنه كان وعده مأثيا " (مريم - 61) مفعول بمعنى فاعل . وقيل مستور عن

أعين الناس فلا يروونه . وفسره بعضهم بالحجاب عن الأعين الظاهرة ، كما روي عن سعيد

بن جبير أنه لما نزلت : " تبت يدا أبي لهب " جاءت امرأة أبي لهب ومعها حجر والنبي

صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر فلم تره فقالت لأبي بكر : أين صاحبك لقد بلغني أنه

هجانى ؟ فقال : والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فرجعت وهي تقول قد كنت جئت بهذا

الحجر لأرضخ رأسه فقال أبو بكر : ما رأيتك يا رسول الله ؟ قال : لا لم يزل ملك بيني

وبينها يسترني .